[9] لمقتضيات تعدد البطون القرآنية إضافة إلى ظواهرها، وتتجلى هذه الميزة بوضوح في تفسيره - رحمة ا - لآيات من سورة الحشر ضمن رسالة تربوية لنجله السيد أحمد، حيث يطرح لتفسيرها عدة بطون تمتد طوليا - ولا تتقاطع - على مراتب. رابعا: والميزة الرابعة هي تأكيده على الجانب الاحتمالي لآرائه التفسيرية وهذه الميزة إضافة إلى مبرراتها الشرعية لها اثر إيجابي غاية في الأهمية في الإعانة على فهم البطون الأخرى للظواهر القرآنية إذ أن للجزم في طرح تفسير ما آثارا سلبية في تجميد الذهن عليه وإغلاق أبواب التدبر ولو لا شعوريا كما أن هذه الميزة تجعل لهذا المنهج تحقيقا علمياً بعيداً عن تحميل الآراء على المنطوق القرآني. خامسا: ويمتاز المنهج التفسيري للإمام بطابع عرفاني واضح لكنه لا يغفل آراء وأقوال غير العرفاء واستنطاقاتهم للآيات الكريمة وهذا الأمر يجعل المنهج الخميني في التفسير شمولياً يستوعب كافة الالتفاتات، وهذا الطابع العرفاني هو عملي بالدرجة الأولى وليس علمياً محضاً، من هنا نلاحظ امتياز التفسير الخميني بأنه تربوي يهتم بالمطالب التربوية المؤثرة على الجانب العلمي وفي ذلك تجسيد لكونه هدى للعالمين. وجميع هذه المميزات يمكن للقارىء أن يلاحظها في هذه المحاضرات المعرفية في تفسير البسملة من سورة الحمد والتي نقدم ترجمتها العربية وهي خمسة دروس كان الإمام الراحل قد افاض بها بعيد انتصار الثورة الإسلامية (خلال شهر صفر عام 1400 للهجرة) وقد بثت عبر جهاز التلفزة الإيرانية في التأريخ المذكور وقد سعى الإمام بحكم ذلك إلى تبسيطها بما يتناسب مع عموميتها وكان ينوي مواصلتها أسبوعيا